جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

تعدد الأوجه الإعرابية في الأسماء المبنية في القرآن الكريم

إعداد الطالب
محمد عبد الحميد رزق العساسفة

إشراف
الدكتور سيف الدين الفقراء

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا
استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة
الماجستير في اللغة قسم اللغة العربيـــة

جامعة مؤتة، 2011

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية لا تُعبر
بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

نموذج رقم (14)

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب محمد عبدالحميد العساسفة الموسومة بـــ:

تعدد الأوجه الإعرابية في الأسماء المبينة في القرآن الكريم

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في **اللغة العربية.**

القسم: اللغة العربية.

	التوقيع	التاريخ	
د. سيف الدين طه الفقراء		2011/07/28	مشرفاً ورئيساً
أ.د. نايل ممدوح أبو زيد		2011/07/28	عضواً
أ.د. عبدالقادر مرعي الخليل		2011/07/28	عضواً
د. يوسف حسين السحيمات		2011/07/28	عضواً

عميد الدراسات العليا

أ.د. صالح الكساسبة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الإهداء

إلى من تسلق المهالك من أجلي، إلى الذي تَحمَّلَ حر الصيف وبرد الشتاء، (والدي العزيز).

إلى الشمعة التي احترقت لتضيء من حولي، إلى من سهرت الليالي من أجل أن أصبح شجرة مثمرة يقطف منها الآخرون (أمي الغالية).

إلى صقور المستقبل الذين أكِنُّ لهم في القلب الحب والإخلاص(المهندس عودة(أبو محمد)، سلامة بيك(أبو شهم)، الفارس عثمان(أبو تيم)، قتيبة أفندي، الأستاذ عمار).

إلى من قدمنَ لي الحاجة في وقتها (أخواتي العزيزات).

إلى من وقفوا معي في أوقات الشدائد (زملائي الأعزاء).

إلى كل يد مدت لي العون والمساعدة.

إلى كل طالب علم بدد ظلام الجهل وأشعل نور العلم.

أهدي ثمرة جهدي

محمد العساسفة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الشكر والتقدير

الشكر لله أولا صاحب الفضل الذي أعانني ومنحني الصبر على إنجاز هـذا العمل المتواضع.

ومن ثم الشكر الموصول إلى الدكتور سيف الدين الفقراء، الـذي سـهَّل لـي الطريق، وأنارها كما يُنار المصباح في طريق الظلام.

وأتقدم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة:

1. الأستاذ الدكتور نايل ممدوح أبو زيد.
2. الأستاذ الدكتور عبد القادر مرعي الخليل.
3. الدكتور يوسف حسين السحيمات.

لتحملهم عناء قراءة هذه الرسالة، ومشاركتهم الحكم والتقييم.

محمد العساسفة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
فهرس المحتويات	ج
الملخص باللغة العربية	د
الملخص باللغة الانجليزية	هـ
المقدمة	و
الفصل الأول: ظاهرة تعدد الأوجه الإعرابية.	1
1.1 كيفية تشكلها.	4
2.1 آراء العلماء القدامى.	6
3.1 آراء العلماء المحدثين.	15
4.1 مسوغات تعدد الأوجه الإعرابية.	19
الفصل الثاني: كيفية تفسير الإعراب وتعدده في القرآن الكريم.	
1.2 العلاقة التي تربط بين التفسير القرآني وتعدد الأوجه الإعرابية.	32
2.2 أمثلة توضح طبيعة تلك العلاقة.	34
الفصل الثالث: تعدد الأوجه الإعرابية في الأسماء المبنية.	
1.3 التعدد في أسماء الإشارة.	43
2.3 التعدد في الأسماء الموصولة.	56
3.3 التعدد في أسماء الاستفهام.	75
4.3 التعدد في أسماء الشرط.	80
5.3 التعدد في الأسماء المبنية التي تحتمل أكثر من وجه نحوي.	86
الخاتمة	98
المراجع	99

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الملخص باللغة العربية

تعدد الأوجه الإعرابية في الأسماء المبنية في القرآن الكريم

محمد العساسفة

جامعة مؤتة، 2011

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة ظاهرة تعدد الأوجه الإعرابية في الأسماء المبنية في القرآن الكريم حيث يتعدد الإعراب وتتعدد المعاني تبعا له، وهذا يؤدي إلى الوصول إلى مختلف الظواهر اللغوية مثل الحمل على المعنى، والحمل على التوهم وغيرها.

وميدان هذه الدراسة هو القرآن الكريم، حيث اخترت الأسماء المبنية للتمثيل على هذه الظاهرة؛ وذلك لأنها تحتمل من أوجه التعدد ما لا يحتمله غيرها؛ وهذا يقودنا إلى معرفة المعاني المختلفة المنبثقة عنه.

والمنهج الذي اتبعته في دراستي هو دراسة هذه الظاهرة دراسة نظرية تطبيقية، وذلك بمعرفة كيفية تشكل هذه الظاهرة، ومعرفة آراء العلماء القدامى والمحدثين فيها، ومن ثم دراسة المسوغات التي تؤدي إلى تعددها والتمثيل عليها من القرآن الكريم ومن ثم استخراج بعض مظاهر التعدد في الأسماء المبنية في القرآن الكريم، ومعرفة أوجهها الإعرابية المتعددة بالاستعانة بآراء النحاة، ومن ثم ربط هذه الأوجه الإعرابية مع معانيها.

واعتمدت في دراستي هذه على كتب النحو القديمة، وبعض الكتب الحديثة، وقسمت هذه الدراسة إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

وقد توصلت من دراستي إلى بعض النتائج والتي تتلخص في:

1. إنَّ القرآن الكريم وما يحويه من تنوع في المعنى يشتمل على العديد من الظواهر اللغوية، والتي تظهر من خلال ربط التفسير القرآني بالنحو والإعراب.
2. إنَّ المعنى والإعراب لا يمكن فصلهما عن بعضهما بعضاً، فكلاهما يقود إلى الآخر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

Abstract
Multiple Forms of Based-Nouns in Holy Quran

By: Muhamad Al- assasfeh

Mu'tah University, 2011

The goal of this study was to investigate the multiple forms of based-nouns in Holy Quran where meanings and parsing have multiple forms. This leads to inclusive linguistic phenomena such as meanings and affluence.

The field of this study is Holy Quran. In relation to this, the researcher chose based-nouns to exemplify this aspect because it has the possibilities of multiple forms in contrast with other aspects. This makes us realise the different concluded meanings.

This study adopted the applied theoretical framework through identifying the formation process of this phenomenon and viewing the opinions of ancient and modern scientists. Also, this study intended to know the reasons behind such multiple forms through providing some examples from Holy Quran.

Practically, this study emphasized investigating the multiple forms of based-nouns in Holy Quran and concluding some of the multiple forms phenomena in order to know their different parsing phases through the help of grammarians, then connecting them to their meanings.

This study depended on a bulk of resources and citations varied between books on syntax and other relevant areas. The study comprises and introduction, three chapters and a conclusion.

Finally, the findings of this showed that:

i) The variations of meanings in Holy Quran are interrelated and cannot be separated from each other.

ii) Varied forms of meaning in Holy Quran contain inclusive syntactic – linguistic affluence that appear through the link of Holy Quran interpretation with syntax and parsing.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفصل الأول

ظاهرة تعدد الأوجه الإعرابية

1.1 كيفية تشكلها.

تعدد الأوجه الإعرابية من الظواهر البارزة في الدرس اللغوي، وهي مسألة حظيت بدراسات متعددة، ولا سيما في باب التأويل النحوي سواء في القرآن، أم في الحديث النبوي، أم في لغة الاستشهاد في الشعر والنثر.

وقد كان القرآن الكريم نموذجاً حياً لتعدد أوجه التأويل النحوي، التي حملت في طياتها مظاهر شتى من تعدد الأوجه الإعرابية، وتزداد مواطن التعدد النحوي في القرآن الكريم سعة، إذا امتد هذا التطور ليتناول القراءات القرآنية، حيث إنَّ في كل قراءة توجيه نحوي أو أكثر.

وقد كانت نظرية النحو العربية، وما بنيت عليه من أسس مثل:العامل، والرتبة والحركة الإعرابية، تحدد ضوابط للتأويل النحوي الذي يجب أن ينسجم مع القاعدة النحويّة، ومع المعنى المراد، فبعض هذه الظواهر تتلاشى أمام الأسماء المبنية؛ لأن البناء يعني لزوم حركة واحدة، ويحتمل من أوجه التعدد أكثر من غيره، ولذلك يخضع كل وجه للتأويل الذي تسمح بها قواعد النحو العربي، ويجيزها المعنى المقصود.

ولهذا كان هذا الموضوع ميداناً للكشف عن أوجه التعدد الإعرابي في الأسماء المبنية، على وفق ما سمحت به نظرية النحو، ولما أجازه النظام اللغوي العربي، وبيان ما يتعلق بذلك من معانٍ على حسب التأويل والتفسير، ومراعاة الأصل والتأويل في توجيه التعدد في هذه الأسماء.

ومن خلال الدراسات اللغوية التي قام بها النحاة، فقد توصلوا إلى أنَّ قواعد اللغة العربية في بنائها تنتمي إلى مدة تاريخية محددة، تبدأ من منتصف القرن الثاني قبل الهجرة، وتنتهي في أواخر القرن الرابع الهجري، ومن خلال هذه الدراسات التي أقامها النحاة القدامى، توصلوا إلى أنَّ القواعد اللغوية تنتمي إلى نظام لغوي واحد، له خصائصه اللغوية، والتي تميزه عن غيره من الأنظمة[1].

---

[1]- شاهين، كمال، 2003م، نظرية النحو العربي القديم دراسة للتراث اللغوي،كلية اللغات والترجمه، جامعة الإمام محمد بن سعود الطبعة الأولى، الرياض، ص14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ولذلك كان على النحاة أن يفهموا اللغة من جميع جوانبها؛ حتى يستطيعوا أن يتوصلوا إلى الجذور الأصلية لها، ومن ثم يقومون باستنباط النتائج التي توصلوا إليها، ومن ثم معرفة ما إذا كانت هذه القواعد متوافقة مع طبيعة المادة اللغوية التي تنتمي إليها، أم غير متوافقة.

وقد وقع النحاة في الكثير من الإشكالات، التي أدت إلى اضطراب قواعد اللغة، منها احتجاجهم في كثير من القواعد بلغات قبائل متعددة، مما يؤدي إلى اختلاط لهجات بعضها، وهذا يؤدي إلى تعدد أوجه القواعد الإعرابية واللغوية من قبيلة إلى قبيلة أخرى، الأمر الذي يستدعي البحث عن هذه الأوجه المتعددة من قواعد اللغة حتى يقعد النحاة قواعد اللغة على جذور لغوية متينة.

وقد بيَّن الدكتور كمال بشر رأيه في هذا الاختلاط فيقول:

"تحديد القبائل المأخوذ عنها بعدد معين، فيه نوع من تحديد البيئة، ولكنه كان تحديداً واسعاً، وبخاصة إذا علمنا أنَّ هذه القبائل لم تكن تقطن حياً واحداً، أو أحياء متجاورة، بل كان بعضها ينتمي إلى مناطق بعيدة مترامية الأطراف، ومن الواضح أنَّ هذا الاختلاف الجغرافي، لا بد أن يتبعه حتما اختلاف في العادات اللغوية، فالجمع دون تمييز يؤدي إلى الخلط"[1].

إنَّ الحديث عن الاختلافات اللغوية السابقة، يؤدي بنا إلى الوصول إلى أوجه لغوية متعددة انبثقت عن النحاة؛ الأمر الذي أدَّى إلى تعدد الأوجه الإعرابية لتلك الظواهر اللغوية مما دعا النحاة القدامى والمحدثين إلى البحث عن مظاهر هذا التعدد، ومن ثم البحث عن أسباب هذا التعدد.

فهذه الخلافات التي تدور بين النحاة تؤدي إلى ظهور أوجه إعرابية متعددة، وكلها انبثقت عن النحاة، وكل منهم متمسك بالوجه الذي صدر عنه[2]، كنحاة البصرة والكوفة الذين دار بينهم جدل طويل في كثير من القواعد النحوية منها: اختلافهم في

---

[1]- بشر، كمال،1971م، دراسات في علم اللغة، القسم الثاني، دار المعارف، القاهرة، ص63.

[2]- انظر شاهين، عبد الصبور، 1966م، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، دار العلم - مصر، ص274.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إعراب الأسماء الستة فقال الكوفيون: إنها معربة من مكانين، واحتجوا لذلك أنَّ هذه الحركات وهي الضمة والفتحة والكسرة تكون إعراباً لهذه الأسماء في حال الإفراد، نحو قولك: (هذا أبٌ لك)، والأصل فيه (أبوٌ) فاستثقلوا الإعراب على الواو فأوقعوه على الباء وأسقطوا الواو فكانت الضمة علامة للرفع والفتحة علامة للنصب والكسرة علامة للجر، وأما البصريون فقالوا: إنها معربة من مكان واحد؛ لأن الإعراب إنما دخل الكلام في الأصل لمعنى، وهو الفصل وإزالة اللبس، والفرق بين المعاني المختلفة بعضها عن بعض من الفاعلية والمفعولية، وهذا المعنى يحصل بإعراب واحد فلا حاجة إلى أن يجمعوا بين إعرابين؛ لأنَّ أحد الإعرابين يقوم مقام الآخر[1].

وإذا كانت الدراسات اللغوية ولدت خدمة للقرآن الكريم، فإن تعدد المعنى للتراكيب النحوية من التفسير والتأويل أدَّى إلى اختلاف العلماء في توجيه المعنى، وربما اختلافهم في توجيه القواعد، وهذا ما جعل من لغة القرآن ميداناً حياً للتأويل وتعدد الأوجه الإعرابية، وهذا ما أسهم في زيادة هذه الأوجه، وتعدد القراءات واللهجات، وتعدد مناهج النحاة في التعامل مع النص القرآني.

2.1 آراء العلماء القدامى.

لقد تحدث النحاة القدامى عن الإعراب، وتعدده، وبينوا أهميته وأهدافه في الدلالة على المعاني، ولعل استقصاء هؤلاء العلماء يحتاج إلى جهد كبير، ولذلك سوف يسلط الباحث الضوء على بعض آرائهم:

فسيبويه(ت180هجري) برز لديه كثير من مسائل التأويل وتعدد الأوجه الإعرابية فيقول في الإعراب:

"وهي تجرى على ثمانية مجار على النصب، والجر، والرفع، والجزم، والفتح، والضم، والكسر، والوقف، وهذه المجاري الثمانية يجمعهنَّ في اللفظ أربعة أضرب

[1]- أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد، د.ت ،الإنصاف في مسائل الخلاف البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية صيدا – بيروت،ص17- 19.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد، والجر والكسر ضرب واحد، وكذلك الرفع والضم والجزم والوقف"[1].

فما نفهمه من قول سيبويه السابق أنَّ الإعراب عنده عبارة عن حركات، سواء كانت الحركات ظاهرة، أو مقدرة تكون على أواخر الكلم، فالإعراب عنده قسيم للبناء، فهذه الحركات التي توضع على أواخر الكلم تعبر عن موقع هذه الكلمة من الجملة رفعا، أو نصبا، أوجرا.

وقد بيَّن سيبويه في معرض حديثه عن تعدد الأوجه الإعرابية، أنَّ بعض الأوجه الإعرابية تُرجَّح على أوجه إعرابية أخرى، وقد ذكر سيبويه الأوجه الجائزة في مثل هذه المسالك منها: النصب على إضمار فعل وجوبا لوجود مفسره، أو الرفع على الابتداء، فالرفع عند سيبويه أرجح؛ لأنه لا يحتاج معه إلى إضمار مثل: (ضربت زيدا وزيدٌ ضربت).

ومن مظاهر تعدد الأوجه الإعرابية عند سيبويه، ذكره لكثير من الأوجه الإعرابية المحتملة، والتعليلات المناسبة لها، وتركيزه على ربط هذه الأوجه مع المعنى الذي يناسبها، ومن أمثلة ذلك البيت الشعري لهدبة بن خشرم:

فإنْ تَدِ في أَمْوالِنا لا نَضِقْ بها ذِراعاً وإنْ صبراً فَنَصْبِرُ للصَّبْرِ

وقال سيبويه في تحليل البيت الشعري السابق:"والنصب فيه جيد بالغ على التفسير الأول، والرفع على قوله وإن وقع صبر أو إن كان فينا صبر فإنَّا نصبر"[2].

وفي ترجيح الإضمار والتوجيه الإعرابي على حسب تقدير المضمر يقول سيبويه:

"هذا باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل إظهاره بعد حرف، وذلك قولهم الناس مجزيون إن خيراً فخير، وإن شراً فشر والمرءُ مقتول بما قتل به، إن خنجراً فخنجر، وإن سيفاً فسيف، وإن شئت أظهرت الفعل مثل إن كان شرا فشر، وإن كان

---

[1]- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، 1316هـ، الكتاب، المطبعة الكبرى الأميرية-القاهرة،ج1، ص20.

[2]- سيبويه، الكتاب،ج1، ص131.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خنجراً فخنجر"[1]. والوجه الثاني الرفع وهو الوجه الأكثر عند سيبويه، فعند إدخال الفاء في جواب الجزاء يستأنف ما بعدها.

وقد بيَّن سيبويه أنَّ ترجيح أوجه إعرابية على أوجه إعرابية أخرى سببها العلة وسبب ذلك كله هو المعنى، فالإعراب هو الذي يزيل الشوائب عن تلك المعاني وذلك من خلال الحركة الإعرابية التي تظهر في نهاية الكلمة.

وأمَّا **قطرب**(ت206هـ) فقد خالف الزجاجي في أنَّ الإعراب يدلُّ على المعاني، وإنما الإعراب عنده للتخفيف الذي يحدث من إسكان الحروف أثناء الكلام فيقول:

"يعرب الكلام للدلالة على المعاني والفرق بين بعضها بعضاً، ولا نجد في كلامهم أسماء متفقة في الإعراب، مختلفة في المعاني، وأسماء مختلفة الإعراب متفقة المعاني، فما اتفق إعرابه واختلف معناه قولك: (إن زيدا أخوك)، ومما اختلف إعرابه واتفق معناه قولك: (ما في الدار أحد إلا زيدٌ زيداً)، إلى أن قال: فلو كان الإعراب إنما دخل الكلام للفرق بين المعاني، لوجب أن يكون لكل معنى إعراب يدل عليه لا يزول إلا بزواله"[2].

وقد علل قطرب نفسه الإعراب فقال: "وإنما أعربت العرب كلامها؛ لأنَّ الاسم في حال الوقف يلزمه السكون للوقف، فلو جعلوا وصلة بالسكون أيضا لكان يلزمه الإسكان في الوقف، والوصل، وكانوا يبطئون عند الإدراج، فلما وصلوا وأمكنهم التحريك جعلوا التحريك معاقبا للإسكان؛ ليعتدل الكلام ألا تراهم بنوا كلامهم على متحرك، وساكن، ومتحركين وساكنين؟ ولم يجمعوا بين ساكنين في حشو الكلمة، إلاَّ في حشو البيت ولا بين أربعة أحرف متحركة؛ لأنهم في اجتماع الساكنين يبطئون، وفي كثرة الحروف المتحركة يستعجلون، وتذهب المهلة في كلامهم"[3].

وقد ناقش الزجاجي في الإيضاح الرأي السابق لقطرب بقوله: "أنَّه لو كانت الغاية من الإعراب هي وصل الكلام لجاز خفض الفاعل مرة، ورفعه أخرى، وجاز

---

[1]- سيبويه،الكتاب، ج1، ص130.

[2]- الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق،1986م، الإيضاح في علل النحو، تحقيق مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ص70.

[3]- الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، ص70.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

نصب المضاف إليه؛ لأن القصد في هذا إنما هو الحركة تعاقب سكونا يعتدل بها الكلام"[1].

فالزجاجي يريد أن يبين أنَّ الإعراب يدل دلالة أكيدة على المعنى، وليس الغاية منه الوصل بين ثنايا الجمل، فالعلاقة بين الإعراب والمعنى علاقة لا يمكن فصلها.

والفرَّاء(ت207هـ) يعد كتابه معاني القرآن من الكتب الرائدة التي وصلت إلينا من النحو الكوفي، وقد بيَّن الفرَّاء في هذا الكتاب إمكانية تعدد الأوجه الإعرابية في القرآن الكريم، وقد يرجع ذلك إلى المعنى، وقد بيَّن أيضاً كيفية تحليل النحاة له على وجوه مختلفة، وقد أعطى الفراء لذلك أمثلة كثيرة لتعدد الأوجه الإعرابية.

ومن الأمثلة التي قدَّمها الفرَّاء على ذلك توجيهه للقراءات القرآنية توجيهات متعددة حسب قواعد النحو المعروفة، وقد ربط الفراء هذه التوجيهات المتعددة بالمعاني التي توجه لها كل قراءة، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى**[ذَٰلِكَ الكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ]**[2].

فقد وجَّه الفرَّاء هذه الآية على النحو التالي[3]:

1. إنَّ الكتاب يكون نعتاً(لذلك)، وبالتالي يكون الهدى في موضع رفع؛ لأنه خبر لذلك فكأنه قال: ذلك الكتاب لا شك فيه.
2. إنْ كانت لا ريب فيه خبر، رفعت هدى؛ لأنها تابعة لموضع (لا ريب فيه).
3. أنْ يكون الكتاب خبراً لاسم الإشارة فترفع هدى على القطع؛ لأنَّ(هدى) نكرة اتصلت بمعرفة قد تم خبرها فنصبتها؛ لأنَّ النكرة لا يكون دليلاً على المعرفة.

وقد توصل الفراء إلى أنَّ ترجيح الأوجه الإعرابية وتعددها في القرآن أعرب وأقوى في الحجة من الشعر؛ لأنَّه كلام ثابت غير قابل للتحريف والتبديل.

وقد قام الفراء بتأصيل قواعد النحو واللغة المستفادة من معاني القرآن الكريم، وقد كان هذا التأصيل مستنداً إلى أسس لغوية دقيقة، مستمدة من قواعد النحو

---

[1]- الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، ص71.

[2]- البقرة 2.

[3]- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، 1972م، معاني القرآن، طبعة دار الكتب المصرية، تحقيق أحمد يوسف نجاتي – ومحمد علي النجار، مصر، ج1، ص11.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

العربي، مثال ذلك قوله تعالى**[قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ]**[1].

(ما) في الآية السابقة لها تقديرات متعددة وهي[2]:

1. أنْ تكون صلة منقولة (بيَّنَ لنا ما لونها بالنصب).
2. أنْ تكون مؤولة على النحو التالي (ادع لنا ربك يبين لنا أي شيء لونها)، ولم يصلح للفعل الوقوع على أي؛ لأن أصل (أي) تفريق الجمع من الاستفهام.
3. أنْ تكون مؤولة على نحو آخر (بيَّنَ لنا أسوداء هي أم صفراء).

والمعروف من خلال كتب النحو أنَّ نحاة الكوفة يعتمدون على السماع، وأمَّا علماء البصرة فهم يعتمدون القياس والتأويل، وقد اتخذ الفراء من ذلك طريقاً في قياس النظائر على ما ورد في القرآن الكريم، ففي قوله تعالى **[وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ]**[3].

ففي الآية السابقة توجيهات إعرابية متعددة منها[4]:

أ. إنَّ (أمواتٌ) ليست منصوبة على مقول القول، وإنما مرفوعة بإضمار مكنى تقديره(هم أموات)؛ لأنَّ القول لا يقع على الأسماء إذا أضمرت وُصُوفُها أو أظهرت.

وأمَّا **الفارسي**(ت377هـ) فقد أشار إلى أنَّه قد تتعدد الأوجه الإعرابية عن طريق اختلاف أواخر الكلم؛ لاختلاف في العامل الذي يؤثر فيها، وبالتالي هذا الاختلاف يؤدي إلى تعدد في الأوجه الإعرابية، وبيَّن الفارسي أيضا أنَّ التعدد في الأوجه الإعرابية ناتج عن تعدد في المعاني المختلفة التي تقع في الكلام، فكل معنى من هذه المعاني يوجه إليه وجهاً إعرابياً يناسبه[5].

---

[1]- البقرة 69.

[2]- الفراء، معاني القرآن، ج1، ص46.

[3]- البقرة 154.

[4]- الفراء، معاني القرآن، ج1، ص93.

[5]- الفارسي، علي بن أحمد،1389هـ ، الإيضاح العضدي، تحقيق حسن شاذلي فرهود، طبعة دار التأليف - مصر، الطبعة الأولى، ج1، ص11.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الطباطبائي، محمد حسين، (1997م)، **الميزان في تفسير القــرآن**،مؤســسة النــشر الإسلامي - بيروت.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(والمتوفى سنة 310هــ)، (د.ت)، **جامع البيــان في تفسير القرآن**، طبعة دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

عبد اللطيف، محمد حماسة، (2000م)، **النحو والدلالة**، دار الشروق، القاهرة.

عبد اللطيف، محمد حماسة و أحمد مختار عمــر ومــصطفى النحــاس زهــران، (2005م)، **النحو الأساسي**، دار الفكر العربي القاهرة.

عبده، داود ،(1979م) ، التقدير وظاهر اللفظ، **مجلة الفكر العربي**، معهــد الإنمــاء العربي – بيروت.

ابن عربي، أبو بكر محمد بن عبدالله،(د.ت)، **أحكام القرآن**، تخريج وتعليق محمــد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت.

عظيمة، محمد عبد الخالق، (د.ت)، **دراسات لأسلوب القرآن**، دار الحديث- القاهرة.

العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين،(1987م)، **التبيان في إعراب القــرآن**، تحقيق محمد علي البجاوى، الطبعة الثانية، دار الكتب المصرية - بيروت.

العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين،(616هــ)، **مسائل خلافية في النحو**، تحقيق محمد خير الحلواني، طبعة دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الثانية.

العمايرة، إسماعيل أحمد، (د.ت)، **بحوث فــي الاستــشراق**، الجامعــة الأردنيــة، عمان- دار البشير.

عوض، سامي، أثر تعدد الآراء النحوية في تفسير الآيات القرآنية، **مجلــة جامعــة تشرين للبحوث والدراســات العلميــة**، سلــسلة الآداب والعلــوم الإنــسانية، المجلد(29) العدد(1) 2007.

أبو غريبة، عصام عيد فهمي،(2006م)، **أصول النحو عند السيوطي**، الهيئة العامــة المصرية على الكتاب، الطبعة الأولى.

الغزالي، أبو حامد محمد بن أحمد(والمتوفى سنة505هــ)،(1994)، **المستصفى من علم الأصول**، تحقيق إبراهيم رمضان، دار الأرقم، بيروت.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفارسي، أبوعلي الحسن بن أحمد(والمتوفى سنة 377هـ)، (1389هـ)، **الإيضاح العضدي**، تحقيق د.حسن شاذلي فرهود، الطبعة الأولى، دار التأليف بمصر.

الفراء، شمس الدين أبو زكريا يحيى بن زياد،(والمتوفى سنة 207هـ)، (1972)، **معاني القرآن**، الأول طبع دار الكتب المصرية، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، والثاني تحقيق محمد علي النجار ونشر الدار المصرية، والثالث تحقيق عبد الفتاح شلبي والأستاذ علي النجدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

فلفل، محمد عبدو،(د.ت)، **ما لم يطرد في قواعد النحو والصرف عند أعلام النحاة حتى القرن السابع الهجري**، رسالة دكتوراه في قسم اللغة العربية من كلية الآداب-جامعة دمشق.

القرطبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد،(1980م)، **تفسير القرطبي(الجامع لأحكام القرآن)**، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة.

القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب،(437هـ)، **مشكل إعراب القرآن**، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن،كلية الآداب-جامعة بغداد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة.

القيسي، مكي بن أبي طالب، (د.ت)، **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحجتها**، تحقيق الدكتور محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثالثة.

المبارك، مازن، (1985م)، **نحو وعي لغوي**، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية.

مصطفى، جمال الدين(والمتوفى سنة 1996م)، (1980م)، **البحث النحوي عند الأصوليين**، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد.

مغالسة، محمود حسينى،(1991م)، **النحو الشافي**،عمان دار البشير.

أبو المكارم، علي، (1973م)، **أصول التفكير النحوي**، الجامعة الليبية(طرابلس-كلية التربية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ابن النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، (د.ت)، **إعراب القرآن**، المجمع العلمي العراقي، بغداد.

هادي، خالد خليل، مقال بعنوان (**دراسة في ضوء المنهج الوصفي،جريدة الصباح**)، جريدة الصباح.

الهراسي، عماد الدين بن محمد الطبري، (1985م)، **أحكام القرآن**، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

ابن هشام الأنصاري، جمال الدين،(2004)، **مغني اللبيب**، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، منشورات حلب.

هشام عامر عليان ود.سميح عبدالله، (1985م)، **المرجع السهل في قواعد النحو العربي**، الطبعة الخامسة.

الهمذاني، حسين بن أبي العز، (1991م)، **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، تحقيق فؤاد علي مخيمر وفهمي حسن النمر، دار الثقافة، الدوحة،المجلد الرابع.

وافي، علي عبد الواحد، (د.ت)، **فقه اللغة**، طبعة البيان العربي، الطبعة الرابعة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit